

تفسير البغوي

وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ

(والليل إذا يسر) أي إذا سار وذهب كما قال تعالى " والليل إذ أدبر " (المدثر - 33)

وقال قتادة : إذا جاء وأقبل ، وأراد كل ليلة . وقال مجاهد وعكرمة والكلبي : هي ليلة

المزدلفة . قرأ أهل الحجاز ، والبصرة : " يسري " بالياء في الوصل ، ويقف ابن كثير ويعقوب

بالياء أيضا ، والباقون يحذفونها في الحالين ، فمن حذف فلوافق رءوس الآي ، ومن أثبت

فلأنها لام الفعل ، والفعل لا يحذف منه في الوقف ، نحو قوله : هو يقضي وأنا أقضي .

وسئل الأخفش عن العلة في سقوط الياء ؟ فقال : الليل لا يسري ، ولكن يسرى فيه ،

فهو مصروف ، فلما صرفه بخسه حقه من الإعراب ، كقوله : " وما كانت أمك بغيا " ولم

يقول : " بغية " لأنها صرفت من باغية .